إذما كما سيأتي وهما موضوعان لمجرد الدلالة بخلاف بقية
الادوات كما ستعلمه وبدأ بها لانها ام الباب ومن ثم يحذف
بعدها الشرط والجزا معا في الشعر نحو قوله الشاعر
• قالت بنات العم يا سلمى وإن • كان فقيرا معدما قالت وإن
قوله وقيل هي إسم وإليه ذهب المبرد وابن السراج و
الفارسي وهي مركبة إذ الظرفية وما الزايدة الكافة لها
عن الاضافة واستدل لاسميتها بانها كانت قبل دخول
ما اسما والاصل بقا الشي على كان عليه لايقال انها ثبت
لها التغيير بدخول ما فانها كانت قبل دخوله للماضي و
صارت بعده للمستقبل فقد تحقق التغيير فدل ذلك على انها
انسلخت عن الاسمية بدخول ما كما انسلخت حتى عن الفعلية
في حينما بتركيبها مع ذا لانه لايلزم من تغيير زمان إذ بدخول
ما انسلاخها عن الاسمية بدليل انه لم تغير زمن المضارع
بدخولها عليه وتصيره ماضيا لما علمته ولا يخرجه ذلك عن
كونه يسمى مضارعا وكذا إذ تغير زمن الفعل الماضي و
تصيره مستقبلا بدخولها عليه ولا يخرجه ذلك عن كونه يسمى
ماضيا قوله لمجرد الدلالة الاولى احتراز لفظ الدلالة لانها
عارضة للوضع وقد يقال ان اللام للتعليل والغاية لأصالة
الوضع والمعنى ما وضع لاجل الدلالة الى آخره وقوله على ما
اشبهه قوله وهي تنقسم ستة اقسام اي باعتبار الموضوع
له قوله ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط
وهذا معنى في الغير غير مستقل بالمفهومية اي فالاول من القسمين

يسمى شرطا

يسمى شرطا والثاني يسمى جزا وجوابا قال ابو حيان هذه التسمية
مجاز فان الجزا الثواب والعقاب على فعل والجواب ما وقع في
مقابلة كلام السايل لكن اشبه الفعل الثاني في ترتبه على الاول
الجزا والجواب يسمى جزا وجوابا اهـ قال سم ودعوى التجوز صحيحة
باعتبار اللغة واما باعتبار الاصطلاح فهي ممنوعة بل الظاهر
ان التسمية حقيقة اصطلاحية قوله والثاني ما وضع
للدلالة على من يعقل وبهذا المعنى كانت اسما لان الاسم
له معنى في نفسه مستقل بالمفهومية كما في قولك انسان ام حلبي
قوله ثم ضمن معنى الشرط اي معنى هو الشرط وهو تعليق
الجواب على الشرط اي عقد السببية والمسببية بين الجملتين
بعدها وهذا معنى في غيرها غير مستقل بالمفهومية وبذلك
بني للشبه الوضعي حلبي قوله والثالث اي الشرطية وقد ثاني
للعاقل قليلا فيسئل بها عن صفة من يعقل وعن الحقيقة
المجهولة فاذا قيل زيد ما هو كان سؤالا عن صفته
فيجاب بعالم مثلا واذا قيل ما هذا كان سؤالا عن حقيقته
فيجاب بانسان مثلا وقول فرعون لموسى عليه السلام ومارب
العالمين يحتمل ان يكون من الاول فجواب موسى عليه السلام
بقوله رب السموات والارض وما بينهما الخ واضح ويحتمل ان
ان يكون من الثاني وح يكون الجواب المذكور من موسى عليه
السلام تنبيها لفرعون على انه تعالى لا يعرف الا بالصفات
لان حقيقته غير معقولة للبشر وخرج بالشرطية الاستفهامية
والموصولة والنكرة الموصوفة والنكرة التامة والزايدة فانها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)